المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)
العدد 7 لسنة 2022- تشرين2
No. 7 – November 2022

دور مصر من خلال الجامعة العربية ازاء قضية الجنوب الافريقي 1945- 1991

ا.م.د. احمد رحيم فرهود العكيلي
مكان العمل: جامعة القادسية – كلية الصيدلة
الاميل : ahmed raheem@qu.edu.iq
رقم الموبايل: 07801524632

الملخص :

تضمنت الدراسة اثر مصر والجامعة العربية من خلال متابعة تطورات الاحداث في جنُوب افريُقيا منذ عام 1960 والاهتمام بهذه القضايا بشكل ملحوظ ، من خلال اصدار قرارات الادانة للنظام العنصُري في جنُوب افريقُيا بتاثُير مصري ، حيث تطلعت مصر من خلال دورها الرائد في الهيئة الدولية وعلى مستوى ريادتها لمنُظمة الوُحدة الافرُيقية وعلى مستوى زعامتها للعالم العربي للقيام بهذا الدور الرئيسي وفي محاور الدراسة كان دورها بارز اشاد به الزعيم نيلسون مانديلا اثناء زيارته لمصر في اعقاب الافراج عنه باعتبارها من اكبر العناصر المؤسسة لمنظمة الوحدة الافريقية.

الكلمات الدالة : قناة السويس – الصراع – فرنسا وبريطانيا

Egypt's Role Through The Arab League Regarding The Southern African Issue 1945-1991

Dr. Ahmed Raheem Farhood
Place of work: Al-Qadisiyah University - College of Pharmacy
Email: ahmed raheem@qu.edu.iq
Mobile number: 07801524632

Abstract

The study included the impact of Egypt and the Arab League by following developments in events in South Africa since 1960 and attention to these issues significantly, by issuing condemnation decisions for the racist regime in South Africa with Egyptian influence, where Egypt aspired through its leading role in the international body and its leadership level for an organization African unity and its leadership level for the Arab world to play this major role and in the study axes was a prominent role praised by the leader Nelson Mandela during his visit to Egypt in the wake of his release as one of the founding elements of the Organization of African Unity.

Keywords: Suez Canal - conflict - France and Britain

المقدمة :

لما كان جزء كبير من العالم العربي يعيش في قارة افريقيا لذا كان طبيعتها ان تتشابك وتتقابل المصالح العربية الافريقية وان تساند الجامُعة العربُية القضُايا الافريقية الهامة وبالفعل اندفعت الدُول الافرُيقية الى جانب الحق العربي وقضُايا العرب المصيرية .

واعتبرت الجامعة العُربية القضايا الافريقُية قُضايا عربيُة فشاركت في العديد من هذه المشاكل وعملت على الوقوف الى جانب الافارقة .

وحدث تلاحم بين منُظمة الوحُدة الافريُقية – وجامعة الدُول العربية لموجهة القضايا المشُتركة للعرب والافارقة ، ومنذ قيام الجامعة العربية في عام 1945 وهي تتابع وتناصر وتؤيد القضُايا الافريقيُة على الصعيد المحلي والدولي ، ومصر باعتبارها دولة عربية افريقية كان لها دور بارز من خلال جامُعة الدول العربُية في مُناصرة القضايا الافريقية وعلى راسها قضية جُنوب افرُيقيا .

قسمتُ الدراسة على مقدمة وثلاث محاور جاء المحور الاول بعنوان : **موقف مصر والجامعة العربية من التفرقة العنصّرية والتحول الديمقّراطي في الجنُوب الافريقي** ، ودرس المحور الثاني : **التطورات الاخيرة في الجنوب الافريقي** ، بينما بحث المحور الثالث : **موقف مصر والجامعة العربية من الاحداث الاخيرة في جنوب افريقيا .**

المحور الاول : موقف مصر والجامعة العربية من التفرقة العنصرية والتحول الديمقراطي في الجنوب الافريقي .

يبرز الموقف المصري العربي من قضية التفرقة العنصرية في الاهتمام المبكر والتاييد للاكثرية الافريقية الشرعية من خلال المواقف الايجابية التي تميزت بها مساهمات وفود الدول العربية في مُناهضةُ سياسة التفرقة العنصرية في المؤتمرات الدوليةُ ، والعملُ على ادانة التميز العنصري ومكافحته ، وتاييد حقوق الشعوب في الحرية والاستقلال والتعايش السلمي ، لقد تطور الموقف المصري والعربي من قضية التفرقة العنصرية في افريقيا بتطور القضيةُ ذاتها اثر مذبحة (شاريفيل) ، عام 1960 ، اذ قرر مجلس الجامعة العربية ، شجب سيُاسة التميز العنصرية ، التي تسير عليها حكُومة جنُوب افريقيا ، واتخاذ جميع الوسائل لمكافحتها ، ومناشدة الضمير العالمي على وُقف اشكال العنُف والدعوة الى التعاون مع المجوعة الافريقية الاسيوية ، وسائر الدول المؤيدة لها واتخاذ خطة مشتركة في هذا الشان في الامم المتحدة ، وسائل الاعلام لتبصير الراى العام العربي والعالمي بعواقب سيُاسة التميز العنصرية الوخيمةُ ، والدعوة الى التعاون الدولي للقضاء عليها ، دعما للسلام العالمي[1] .

وقد ارجا مُجلس الجامعة العربية الاعتراف بجمهورية جنوب افريقيا تنفُيذا لتُوجيهات لًجنة الشؤون السياسية المنبثقة عن مجلس الجامعة معللا ذلك بان حكُومة جنُوب افريقيًا لا تشمل الاغلبيةُ العظمى لسكان البلاد وتنتهج اساليب التمُيز العنصرُي ، وقد كان لمصر دور واضح في اصدر هذا القرار ، وفي التاسع من نيسان عام 1960 ، قرر مجلس الجامعة العربية الموافقة على توصية لجنة الشؤون السياسية الخاص بالتميز العنصري وجاء فيها (ان لجنة الشؤون السياسية تتدارس ببالغ القلق سياسة التميز العنصري في جنوب افريقيا واضطهاد الاقلية للاغلبية الساحقة من اهل البلاد الوطنيين ، وما ترتب عليها من احداث خطيرة في الاونة الاخيرة ، والتي تهدد الامن في المنطقة والسلام العالمي وما تؤدي اليه من اثارة واسباب العداوة والبغضاء بين البشرية) ، واشار قرُار الجامعة العربية الى قرارات الامم المتحدة المعاقبة منذ عام 1946 ،

وكذلك قرارات مؤتمر باندونج وسائر المؤتمرات الاسيوية والافريقية بشان مناهضة التميز العنصري واصرار حكومة اتحاد جُنوب افريقية على هذه السياسة ، وقد اوصت اللجنة بعدة قرارات منها : 1 – مكافحة سُياسَّة التمُيز العنصُري ، التي تسير عليها حكُومة اتحاد جنوبي افريقُيا ، واتخاذ كافة الوسائل المناهضة لها ، ومناشدة الضمير العالمي للعمل على وقف اعمال العنف الجارية هناك . 2- التعاون مع المجموعة الاسيوية الافريقية ، وسائر الدول المؤيدة لها ، في اتخاذ خطة مشتركة في هذا الشان داخل الامم المتحدة بهيئاتها ولجانها المختلفة ، وسائر المحافل الدولية . 3- مضاعفة الجهود ، بشتى وسائل الاعلام ، لتبصير الراى العربي والعالمي بعواقب سياسية التميز العنصري الوخيمة ، والدعوة الى التعاون الدولي للقضاء عليها دعما للسلام العالمي[2] .

وقد كان لمندوب مصر في الجامعة العربية السيد محمود رياض دور بارز في اصدار هذه القرارات الهامة التي عبرت عن مدى التضامن العربي الافريقي واعتبار قضايا افريقيا قضايا عربية ، واستمرت الجامعة العربية في تاييدها لكفاح شعب جنُوب افريُقيا ، اذ نظرت لجنة الشؤون السياسية في 30 / 9 / 1964 مذكرتي الامانة العامة والجمهوُريةُ العربُية السُورية بشان الموقف العربي من حكُومة جنُوب افريقيا وقدرت ان الكفاح الوطني في جنوب افريقُيا ضد التميز العنصري وسيطرة الاقلية الاوربية على الشعب ، مطابقة في دواعيه واهدافه للكفاح العربي ضد الاحُتلال الصُهيوني لفلسطين ، والتميز العنصُري الذي اقام عليه الكيان الصهيوني واتخذته قاعدة لاعمالها العدوانية المتصلة [3] .

ان الجامعة العربية ربُطت بيُن الصهيونية والعنصرية ، وتاكيدها للتضامن العربي الافريقي ، ولوحدة النضال ضد الاستعمار ، اذ قرر مجلس الجامعة الالتزام بمقررات منظمة الوحدة الافريقيةُ في مؤتمر القمة الافريقُية الاول باديُس ابابا في ايُار 1963 ومؤتمر القمه الافريُقية الثاني بالقاهرة في تمُوز عام 1964 ، وقد اتخذت الجامُعة العُربية مجموعة من القرارات ، كان لمصر دور كبير في اصدُارها وهي : 1- مناشدة جميع الدول ، وبصفة خاصة تلك التي تربطها علاقات تقليدية وتعاون مع حكُومة جنُوب افريُقيا ، ان تنفذ بدقة قرارات الامم المتحدة رقم (1761) في 6 / 11 / 1961 بشان التفرقة العنصرية 2- مناشدة جميع الدول التي ما زالت لها علاقات دبلوماسية وقنصلية وعلاقات اقتصادية مع حكومة جنوب افريقيا ان تقطع هذه العلاقات وان توقف اي صُورة اخرى مُن صُور تُشجيع التفرقة العنصريةُ 3- تاكُيد المسؤولية الكبيرة للسلُطات الاستعمارية التي تدير مُناطق مجاورة لجنوبُ افريُقيا فُي استمرار انتهاج سياسة التفرقة العنصرية 4- ادانة التميزُ العنصُري فُي جميع صُوره في افريقيا والعالم 5- التعبير عن القلق العميق الذي تثيره بين جمُيع الشعوب والحكومات الافريقُية اجراءات التميز العنصري التُي تُتخذ ضُد الجاليات التُي تُنحدر من اصل افريقي وتعيش خارج القارة وبصفة خاصة في الولايات المتحدة الامريكية لانهاء هذه التصرفات المشينة 6- طالبت مصر والجامعة العربية باطلاق سراح نيلسون مانديلا ، وولتر سيسولو ، ومانجاليسو سوبوكو ، وسائر القوميين المعتقلين او المسجونين بناء على توصية السيد محمود رياض 7- ناشدت الجامُعة العربُية جُميع البلدان المنتُجة للبترول ان توقف فورا ، تمويلها للزيت والمنتجات البترولية الى حُكومة جنُوب افريقُيا 8- ودعت الجامعة العربيةُ جميُع الدول الافريُقية ان تطبيق على الفور ، القرار الذي صدر في اديس ابابا في تموز 1963 بمقاطعة بضائع جنُوب افريقيا ، ووقف تُمويلها بالمعادن والمواد الاخرى ، ووقف استيراد بضائع جُنوب افريُقيا 9- ووجهت الجامعة العربيةُ نداء الُى بلاد التجارة الرئيسية تدعوهم الى مقاطعة جنوب افريقية ، وقد وفقت الجامعة العربية علُى توُصية لُجنة الشؤون السياسية بتاليف لُجنة برئاسة الامين العُام للجامعة العربُية السيدُ عبد الخالق حُسونة وعضوية مُندوبين من الملُكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية والجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية التونسية للعمل على توحيد جهود المناضلين الوطنين في الجنوب المحتل تنفيذا لقرار مجلس الملوك والرؤساء العرب في دورته الثانية بالاسكندرية 1964 ، واقتراح خطة عربية موحدة لتاييد حُركة التحرير الوطنُي فيً جنُوب افرُيقيا [4] .

وقد التُزمت الدول العربيةُ بتنفيذ قرار المقاطعة السياسيُة والاقتصادية مع حُكومة جنوب افريقيا، وشكلت مع الدول الاسيوية والافريُقية قُوة ضغط ضد تواجد حُكومة جُنوب افريقُيا في المحافل الدولُية ، الامر الذي ادى الى انسحاب هذه الحُكومة من منظمةُ الاغذية والزراعة الدولية في عام 1963 ومن منظمة العمُل الدولُية ، ومُنظمُة الصُحة العالُمية فُي عام 1964 ، ومن اليونسكو في عام 1965 ، وكذلك الحيلولة دون مشاركتها في المؤتمرات الدوليُة وطردها من عدة مؤتمرات لاتحاد البرُيد العالمُي واتحاد المواصلات السلكيةُ وللاسلكيةُ ومنظمة الطيران المدني [5] .

وكانت مصر قد اعلنت انها سوف تنسحب من هذه المؤتمرات في حالة السماح لمندوب حكُومة جُنوب افريقُيا بالحضور ، واستمرت الجامعة العربية في سياستها الصلبة نحو السياسة العنُصرية في جنُوب افريقيًا ، فقد بحث مجلس الجامعة العربية في السادس والعشرين من نيسان عام 1975 الموقف في اتحاد جُنوب افريُقيا واكد من جديد تضامن الدول العربية مع الدول الافريقية من اجل تحرير كل شبر من ارض افريقية من الاستعمار الاستيطاني والتفرقة العنُصرية ، واعلنُت الجامعة العربية ان قضايا التحرر في القارة الافريقية هي قضايا عربية افريقية ، وان الدول العربية ايمانا منها بوحدة المصير والنضال ، لم تالوا جهدا في تدعيم ومسُاندة الحرُكات التحرر الافريقيةُ والدور الفعال الذي كانت تقُوم فيه منظمة الوحدة الافريقيةُ والدول الافريقيةُ المستقلة لتدعيم الكفاح السياسي والعسكري لشعب جنُوب افريقُيا والقضاء التام على الفصل العنُصري في جنوبُ افريقيًا ربيبة الاستعمار الاستيطاني العنُصري الصهيوني في ارض فلسطين المحتلة [6] .

يتضُح مما سُبق ان مُجلس الجامعة العربية قد ربط بين الفصل العنصري فيُ جنُوب افريُقيا والكيان الصهيونية في فلسطين واكد انهم روح لجسد واحد ، وكثيرا ما اكد المندوب المصري على هذه العبارات في كل اجتماعات مجلس الجامعة ، وقد درس المجلس اعلان دار السلام بشان جنوب افريقيا وهذا الاعلان التاريخي يعتبر بصدق عن موقف الدول العربية ويعتبر وثيقة تاريخية على درب النضال من اجل التحرير ، فظلا عن تاكيده للعالم اجمع لمخاطر وجرائم الاستعمار الاستيطاني العُنصري ضُد الشُعوب التي اغتصبتُ حريتها واراضيها .

وقد قرر مُجلُس الجامُعة العربُية الموافُقة علىُ ما تضمنه هذا الاعلان واعتباره وثيقة من وثائق الجامعة العربية، بعد ان تقدم المندوب المصري بهذا الطلب [7] .

وفي الدورة رقم 66 لعام 1976 استعرض مجلس الجامعة العربية توُصية لجُنة الشؤون السياسُية في اعقاب الاحداث الخطيرةُ الجاريةُ فيُ جنوبُ القارة الافريقيُة ومناورات الانظمة العنُصرية ضد شعب جنُوب افريقيا وتصاعد اعمالٌ العنف وزيادة حدة الفصل العنصري ، واستكمالا لهذه الاحداث استعرض المجلس ايضا قرارات القمُة العربُية في كل منُ الجزائر والرباط الخاصة بمقاطعة الانظمة العنصرية فيُ جنُوب افريقُيا ومساعدةُ الحركات التحرُرية الافريقيةُ ، ولقد كان للرئيس السادات والرئيس بومدين والملك الحسن الثاني دورا بارزا في هذه المؤتمرات وانطُلاقا من كفاح الشُعوب العربية والافريقيةُ المشتُركة ضد قوى الاستعمار والعنصرية توصي لُجنة الشؤون السياسيةُ بالجامعة العربية بما ياتي[8] :

1- تدين الجامعة العربية من جديد الانظمة العنصُرية فيُ جُميع اشكُالها وصورها في افريُقيا وفلسُطين ، والملاحظ ان الجامعة العربية اكدت من جديد ارتباط النظام العنصري بجنوب افريقيا بالنظُام العنصري للكيان الصهيوني وهي حقيقة اكدتها الجامعة العربية في كل دورات انعقادها .

2- اعتبرت الجامُعة العربُية ان القضُايا الوطنيُة الافريقيةُ قضايا عربية ، اذ ساندت افريقيا قضية فلسطين في الهيئة الدولية .

3- اكدت الجامعة العربية التزام الدول العربية بمقاطعة الانظمة العنصُرية ومُساعدة الحرُكات التحريرية الافريقيةُ في جنوب القارة لتحقيق امال شعوبها في الحرية والاستقلال .

ونلاحظ مما سبق ان الجامعة العربية لم تكتف باصدار قرارات الادانة لسياسة اتحاد الجنوُب الافريقي ، انما عملت ايضا على متابعة تنفيذ القرارات التي اصدرتها ومنها المقاطعة العربية لجنوبُ افريقيُا ، وقد سارت هذه السياسُة والمتابعة مع المقاطعة العربية للكيان الصهيوني لما يشكله الكيان الصهيوني وجنوب افريقُيا من خطر على المجتمع الدولي .

4- وقد ادان مجلس الجامعة العربية بشدة عدوان انظمة الاقلياتُ العنصُرية على الدول الافريقُية المستقلة بجنوب القارة ، وناشد المجلس جميع الدول والشعوب المحبة للسُلام والحرية ان تقف الى جانب كفاح القارة الافريقية ضد قوى الاستعمار والعنصرية وكان للسيد محمد رياض مندوب مصر الدائم دورا هاما في هذه الدورة .

5- كما ادان مجلس الجامعة العربية في دورته رقم 66 النظام العنصُري فيُ جنوُب افريقيا لعدوانه على جمهُورية انُجولا الشعبية ولاحتلاله جزءا من اراضيها الوطنية ، وطالب المجلس بالانسحاب الفورُي غيرُ المشُروط لقوات العدوان العنصري [9] .

الاستجابة الفورية لنداء مصر في الهيئة الدولية فاصدرت الامم المتحدة عددا من القرارات الهامة التي تدين سياسة التميز العنصُرية ، هكذا كانت متابعة الجامعة العربية لقضية جنوب افريقيا على المستوى المحلي والدولي ، بل اننا يمكننا القول بان الدور الفعال للمجموعة العربية وعلى راسها مصر في الهيئة الدولية كان وراء صدور العديد من قرارات الادانة للنظام العنصُري فيُ جنوب افريقيا ، فقد التزمت الدول العربيةُ بالمقاطعة ومحاربة ذلك النظام العنصُرية في الهيئة الدولية والضغط على الدول التي تتعامل مع العنصرية لاتخاذ موقف اكثر ايجابية [10] .

يتضح مما سبق الدور المصري واثر مصر في تشكيل موقف الجامعة العربية لكثير من القضايا التي عرضت على الجامعة منذ انشائها عام 1945 وحتى الان ونتج عن هذا التاثير المصُري فيُ مواقف الجامعة العربية ، العديد من العوامل التي ترجع اساسا الى المكانة المصرُية فيُ المنطقُة العرُبية الافريقية وعلى المستوى الدولي عموما وكونها اكبر الدول العربية من حيث الامكانيات المادية والبشرية واكثر تقدما في المجال الحضاري ، فظلا عن الدور الذي لعبته مصر في انشاء الجامعة العربية وشغلها مكانا هاما في ادارتها ، فقد استغلت مصر مكانتها الهامة لصالح القضايا الافريقية وعلى راسها قضُية التمُيز العنصُري فيُ الجنوب الافريقي ، منذ انشاء للجنة السياسية المنبثقةُ من مُجلس جامُعة الدول العربية في تشرين الثاني 1946 والتي تعتبُر منُ اهم اجهزة الجامعة العربيةُ ، نظرا لطبيعة تكوينها من وزراء الخارجُية او رؤساء الوزارات ومصرُ تمارس دورها القيادي في هذه اللجنة لصالح قضايا الافارقة وعلى راسها قضُية التفرقة العنصُرية .

لقد جُسدت مصر دورها القيادي العربي والافريقي مما جعل الخطوات المصرية تكتسب نوعا من التاييد العربي والافريقي ، لاسيما بعد ان ربطت الكيان الصهيوني بالعنصريةُ ، وايد السيد (محمد عبد الخالق حسونة) [11] ، ومن بعده السيد محمود رياض المواقف المصرية الايجابيةُ من قضية جنوب افريقيا ، (ووقف سيد نوفل) [12] ، ويؤيد الخطوات المصرية لريادة الجامعة العربية وحثها على اتخاذ مواقف اكثر ايجابية من قضية جنوُب افريقُيا وظلت مصر على مدار السبعينات والثمانينات تتبنى من خلال الجامعة العربية قضية جنوُب افريقيا ، وعبر الرئيس(محمد انور السادات) [13] ، في مؤتمر القمة العربي الافريقي الذي انعقد في القاهرة عام 1974 عن شجبه وشجب شعب مصر لسياسة التميز العنصري في جنوب افريقيا ، وطلب المندوب المصري في جامُعة الدول العربية ادراج قضُية جنُوب افريقُيا في كل جلسات الجامعة العربية وحث

الجامعة على اتخاذ مزيد مُن القرارات الصارمة ضد سِّياسة الفصل العنصُري فيٌ جنوُب افريقُيا ودعت مُصر مُن خلال جلسات الجامعة العربية الى الافراج عن الزعيم الوطني نيلسن مانديلا باعتباره رمز للمقاومة الوطنية في جُنوب افريقيا [14] .

كان موقُف مصٌر ثابت ولم يتغُير من القضية حتُى ما بعدُ ان اخذت الجامعة العربية في اعقاب قمة بغداد قرارات بتجميد عضوية مصر في الجامعة العربية في اعقاب سلام كامب ديفُيد لُم تبُتعد مصُر عن الجامعة العربية ولا عن القضايا الافريقية وناصرت القضية من خلال اللقاءات الثائية بين القادة العرب والرئيس (حسني مبارك) [15] ، وكانت قضية جنوب افريقيا تشغل حيزا هاما من هذه اللقاءات وكانت قرارات الادانة واضحة وصريحة وحين عادت مصر الى الجامعة العربية في 1982 تزعمت من جديد الريادة العربية والافريقية وعادت قضية جنوب افريقيا تشغل حيز وتفكير القادة العرب من جديد بسبب الدور المصري الفعال والمميز والذي اعترفت به الدول الافريقية والعربية [16] .

المحور الثاني : التطورات الاخيرة في الجنوب الافريقي .

كانت الانتخابات التي جرت في نهاية عام 1989 فيُ جنُوب افريقُيا فاز بها فريدرك دي كليرك وكان الرجل قد اعلن اثناء الحملة الانتخابية عن ايمانه بضرورة قيام تعاون كامل بين جميع المواطنين في جنوب افريقيا وانه يكفي ما عانت منه جنوب افريقيا نتيجة الصدام الدموي بين العناصر المختلفة بالاضافة لنظرة العالم لها والمقاطعة التي فرضتها الامم المتحدة فاصبحت تعاني اقتصاديا على الرغم من انها اغنى دولة في القارة الافريقية ، وبعد تولية السلطة بدا دي كليرك يخطط لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعلى راسهم ولزسيزولر ، ونيلسن مانديلا وفيُ الثانُي من تشُرين الثُّاني 1990 بدات الدورة البرلمانية الجديدة لبرلمان جنوب افريقيا ، وفي خطابه امام البرلمان اعلن دي كليرك انه سيصدر عددا من القرارات التاريخية ، ومن اهمها رفع الخطر نهائيا عن نشاط الاحزاب المختلفة ، وايقاف العمل بقانون مصادرة الصحف ، وذكر انه على استعداد كامل للتفاوض مع زعماء السود لوضع دستور جديد للبلاد وارساء قواعد الديمقراطية ، وفي 11 تشرين الثاني 1990 اطلق سراح الزعيم الوطني نيلسن مانديلا بعد ان قضى في السجن سبعة وعشرون سنة وستة اشهر وستة ايام[17].

كانت هناك بلا شك اسبابا محلية واخرى عالمية دعت كليرك لاتخاذ هذا القرار الجريء ، لعل في مقدمتها صمود الافارقة طول هذه السنوات ووجود قيادات افريقية واعية كانت علىُ استعداد للاستمرار في النضُال مهما كلفها ذلك ، وكذلك مساندة منظمة الوحدة الافريقية للمناضلين الافارقة بجنوب افريقيا ، فقد اتخذت المنظمة في 21 اب 1989 ما عرف (باعلان هراري) دعت فيه دول العالم بمضاعفة جهودها لانهاء التُفرقة العنُصرية كذلك موقف مصر وجامعة الدول العربية ، والامم المتحدة التي استمُرت في ضغطها على حكُومة جنُوب افريقُيا لانهاء التفرقة العنصرية ، وقد عقدت الامم المتحدة في كانون الاول 1989 جلسة خاصة حول الفصل العنصري دعت في ختامها حكُومة جنُوب افريقُيا للاستجابةُ لقرارات الامم المتحدة بخصوص وقف العمل بقوانين التفرقة العنصرية ، وابدت استعدادها لوقف قرارات المقاطعة الاقتصادية ، وغُيرها من القرارات التي اتخذتها ضد حكُومة جنُوب افريقيا العنصريةُ ، اذا ما استجابت هذه الحكومة لمطالب الراي العام العالمي الذي ابدى استياءه من هذه القوانين والاجراءات العنصرية وكُان لمُصر دُور فعال فيُ هذه الدورة [18] .

شهدت المدة التالية لاطلاق سراح نيلسن مانديلا ، عدة اجراءات في الطريق الصحيح فقد اعلن دي كليرك الغاء العديد من القرارات العنصرية ووعد بالسير قدما فيُ وضع نهايةُ للتفرقة العنصرية لُخلق مجتُمع مُتجانس فيُ جنُوب افريقُيا وحاول نيلسن مانديلا مُن جانبهُ مسايرة هذا الاتجاه فعقد في 21 كانون الثاني 1991 اجتماعا مع زعيم حركة انكاثا التي تنتمي اليها قبائل الزولو وذلك في محاولة لايجاد جو من الصفاء

بين السود انفسهم فقد ادى الصراع بين قبائل السود خلال الاعوام الاربعة الاخيرة الى سقوط اكثر من 5,000 قتيل ، فكان لابد من وقف نزيف الدم بين الافارقة انفسهم ليواجهوا المتعصبين من البيض[19] .

وفي 6 تموز 1990 انتخب نيلسون مانديلا رئيسا لُحزب المؤتمر الوطني خلفا للرئيس (اوليفرتامبو) [20] ، الذي اعفى من منصبة لمرضه ، كما انتخب ولتر سيزولو نائبا لرئيس الحزب ، وقد اعطى ذلك لنيلسون مانديلا دفعة جديدة في مفاوضاته مع دي كليرك ، اذ قام بجولةُ فيُ الولايات المتحدة وانجُلترا ، والعديد من دول اوربا في محاولة لكسر الحصار الاقتصادي المفروض علىُ جنُوب افريقيا ، والذي اخذت اثاره تتفاقم ، وفيُ نفسُ الوقت قام الزعيم نيلُسون مانديلا بجولة لشرح سياسة حزبه ووضح انه يسعى لايجاد صيغة للتعايش بين الاغلبية السوداء والاقلية البيضاء التي يجب ان تطمئن على مستقبلها في ظل دولة تقوم على اساس العدل والمساواة ونبذ العنف ففي مثل هذا المناخ الديمقراطي يمكن ان يعيش جميع السكان من بيض وسود وملونين تحت مظلة واحدة بصرف النظر عن نوع الحكومة التي ستتولى السلطة ، ولا شك ان كلا من الرجلين (نيلسن مانديلا) و(دي كليرك) كان متاكدين ان الطريق ليس سهلا ولا مفروشا بالورد ، فلا يمكن مهما كانت النوايا طيبة من الغاء نظام استقر في هذه البلاد ما يقارب من ثمانين عاما ، كما ان الاحزاب الافريقية التي وصل عددها الى 19 جماعة وحزب كانت رغم معاناتها تتطاحن فيما بينها ، وبالطبع وجدت جماعة من البيض المتعصبين غير راضية عن حرمانها من الامتيازات التي اكتسبتها على مر السنين غير مدركة لنتائج تحدي المجتمع الدولي ومبادئ العدالة والمساواة التي يؤمن بها الجميع ، وقد بدات في تشرين الاول 1991 بمدينة (دربان) بجنوب افريقيا جولة المفاوضات الاولى بين حكومة بريتوريا والقوى السوداء وتخلفت عن الاشتراك في هذه المفاوضات حركة انكاثا وحركة ازابو (الوعي الاسود) ، كما امتنع عن الحضور حزب المحافظين من الاقلية البيضاء ، وقد استقر راي المجتمعين في هذه الجولة على عدة مبادئ هامة من اهمها [21] .

1- الاتفاق على ان يعمل الجميع من اجل جنوب افريقيا موحدة على اسس ديمقراطية دون تفرقة بسبب اللون او الجنس .

2- اجراء تحول دستوري سلمي ينبذ العنف ويهدف في النهاية لوضع نظام سياسي واجتماعي واقتصادي قائم على المساواة بين جميع المواطنين .

3- تشكيل مجموعات عمل تتولى المسائل الاجرائية الى ان يتم تشكيل حكومة انتقالية تكون مهمتها الاشراف على انتخاب جمُعية تاسيسيةُ لوضع الدستور الجديد للبلاد .

4- وتشيد بدور الدول المجاورة لزمبابوي وازانيا وناميبيا في الكفاح ضد الانظمة العنصرية فيُ جنُوب القارة الافريقُية واحكام طوق العزلة حولها مما يتفق قرارات جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الامم المتحدة .

5- تعلن تاييدها المطلق للاجراءات التي اتخذتها جمهورية موزمبيق ضد نظام الحكم العنصري في زمبابوي .

6- تدين بشدة عدوان انظمة الاقليات العنصرية على الدول الافريقية المستقلة بجنوب القارة تحت ستار ما يطلق عليه باطلا بحق التتبع ، وتناشد جميع الدول والشعوب المحبة للسُلام والحرية ان تقف الى جانب كفاح القارة الافريقية ضد قوى الاستعمار والعنصرية .

تدين كذلك النظام العنصري فيُ جنُوب افريقيا لعدوانه على جمُهورية انجولا الشعبية والاحتلال جزء من ارضيها الوطنية ، وتطالب بالانسحاب الفوري غير المشروط لقوات العدوان العنصري [22] .

وقُد حصُل كليرك علىُ موافُقة البيض على اجراء هذه الاصلاحات الدستورية ، اذ ايده ما يقرب من 70% من الناخبين البيض واستمرت الاجتماعات والمؤتمرات بين حكومة بريتوريا والجماعات والاحزاب الافريقية في ايار 1992 ، الا ان المذبحة التي حدثت وراح ضحيتها نحو 43 من اعضاء حزُب المؤتمر الافريقيُ ، واتهم افراد من حزب انكاثا بارتكاب المذبحة ، وقد حملُ حزُب المؤتمر الوطني حكومة بريتوريا مسؤولية هذه الاحداث ، باعتبارها مسؤولة عن امن جميع المواطنين وانها لم تنجح في الزام قبائل الزولو على التخلي عن اسلحتُهم التقليدية وطالب حزب المؤتمر الحكومة بترك مكُانها لُحكومة انتقالية تعجل بوضع دستور ينهيُ التفرقة العنصرية ، ودعا الحزب للاضراب العام كوسيلة سلمية للضغط على حكومة بريتوريا[23] .

وتوالت الاحداث المؤسفة في جنوب افريقيا ولكن الجهود المخلصة التي بذلتها الامم المتحدة ، ومنُظمة الوحدة الافريقية ، ودي كليرك ونيلسون مانديلا ومصر ساعدت علىُ تجُاوز الازمة التي كادت تعصفُ بجهود السلام فيُ جنُوب افريقيا ، اذ اعلن دُي كليرك من جانبه على عزم حكومته على اجراء الانتخابات التي سيشترك فيها الكل على قدم المساواة في نيسان 1994 وذلك لصياغة دستور جديد ينهي التفرقة العنصرية ويفتح المجال لاقامة حكومة ديمقراطية تتولى شؤون البلاد [24] .

ومُن ناحُية اخرى دعا نيلسون مانديلا الى انهاء المقاطعة الاقتصادية ، وغيُرها من العقوبات التي فرضت على جُنوب افريقيا ، وقُد اعلنتُ الدانيمارك والسويد وكندا واستراليا وغيرها من الدول انها ستستانف علاقاتها مع جنُوب افريقيا التي جمدت حسب قرارات الامم المتحدة ، ورحبتُ مُصر مُن جانبها بالخطوات التي اتخذتها حكومة دي كلُيرك وذكر وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر التي تراس القمة التاسعة والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية ترحب بالاصلاحات الدستورية التي اتخذتها حكومة بريتوريا ، وان قيام نظام ديمقراطي فيُ جنُوب افريقيا يتمتع فيه الجميع بالحقوق السياسية والاجتماعية على قدم المساواة سيتيح الفرصة لانضمامُ الى جنُوب افريقيا كُعضو عامل في منظمةُ الوحدة الافريقية والمجتمع الدولي وان مصر، باعتبارها رئيسة لمنظمة الوحدة الافريقيُة تتطلع الى اليوم الذي تجري فيه انتخابات حرة نزيهة تعيد للسود حقوقهم [25] .

المحور الثالث : موقف مصر والجامعة العربية من الاحداث الاخيرة فيُ جنوُب افريقيا .

اعربت الجامعة العربيةُ بعد اطلاعها على مذكرة الامانة العامة وعلى توُصية لجُنة الشؤون السياسية عن التالي [26] .

1- الارتياح للاجراءات الرامية الى عقد اول انتخابات عامة ديمقراطُية فيُ جنوُب افريقيًا في نيسان 1994 .

2- عبرت الجامعة العربية عن تاييدها لقرارات الامم المتحدة الخاصة بالمشاركة الدولية في مراقبة الانتخابات القادمة .

3- اكدت الجامعة العربية على اهمية قيام علاقات وطيدة بين الدول العربية وبين دولة جنوب افريقيا الجديدة ودعم التعاون المشترك معها في مختلف المجالات وفق اسس التعاون والتضامن العربي والافريقي بما في ذلك رفع المقاطعة .

4- حرصت مصر والجامعة على اهمية رفع اجراءات المقاطعة السياسية والاقتصاديةُ المفروضة علىُ دولة جنوُب افريقيا ، والموافقة على تعامل المؤسسُات والهيئات العربيةُ المختلفة مع مثيلاتها في دولة جنوُب افريقيا الجديدة في اطار خدمة المصالح المشتركة ودعم العلاقات العربية الافريقية .

لم تكن الجامعة العربية بعيدة عن تطورات الاحداث فيُ جنُوب افريقيا وتابعت هذه التطورات واصدرت نشرة موجزة حول التطورات الاخيرة فيٌ جنوٌب افريقيا دعت فيهًا تُحالف الحرية المكون مُن البيض للمتشددين وحزب انكاثا الى قبول التجربة الديمقراطية الجديدة فيُ جنوُب افريقيًا ، واعربتُ الجامعة العربية عن الارتياح الشديد للاجراءات الرامية الى عقد اول انتخابات ديمقراطية في جنُوب افريقيا وتاييد قرارات الامم المتحدة بشان المشاركةُ في مراقبة الانتخابات والتاكيد على اهمية بناء علاقات وطيدة مع جنوُب افريقيا ورفع المقاطعة السياسية والاقتصادية والثقافية عنها ، وقد اصدرت الجامعة العربية نشرة رسمية عن تطورات هذه الاحداث فيُ جنوُب افريقيا كدليل علىُ مدى الاهتمام والمشاركة العربية الجماعية في حل قضية جنوب افريقيا واعتبار حل هذُه القضية خطوةُ على طريقُ السلام العالمي الذي تسُهم الجامعة العربية بجزء فيه [27].

واكد وزير خارجية جنُوب افريقيا في حديث لُصحيفة الاهرام القاهريةُ اهمية كل من مصر وجنوب افريقيا باعتبارهما مفاتيح القارة الافريقية منُ الشمال والجنوب ، كما اكد في مستهل حديثه ان حكومة بلاده تتطلع الى التعاون المثمر الجاد مع مصر لصالح القارة الافريقية وان بلاده تضع خبراتها تحت تصرف مصر باعتبارها اهم دولة عربية وافريقية تتطلع حكُومة جنُوب افريقيا الى التعاون معها ، اذ مارست دورا كبيرا في الافراج عن الزعيم الوطني نيلسون مانديلا من خلال الهيئات المحلية والدولية ، واضافه ان مصر قادرة على اعادة التوازن الدولي لجنوب افريقيا في المحافل العربية والدولية ، لانها دولة جديرة بالاحترام ونحن نتطلع الى التعاون المثمر معها [28].

الخاتمة :

اثبتت الدراسة عددا من النقاط :

1- ان مشكلة جنوب افريقيا تعد من اقدم مشاكل القارة الافريقية وانها مشكلة استعمارية في المقام الاول ومن مخلفات الاستعمار .

2- ان دور مصر تجاه هذه المشكلة كان له ابعاد ثلاثة : على المستوى الهيئة الدولية ، (الامم المتحدة ، ومنُظمة الوحدة الافريقية ، وفي اطار جامعة الدول العربية)

اذ قامت مصر بدورها الرائد في الهيئة الدولية وعلى مستوى ريادتها لمنظمة الوحدة الافريقية باعتبارها من اكبر العناصر المؤسسة لمنظمة الوحدة الافريقية ، وعلى مستوى زعامتها للعالم العربي وفي المحاور الثلاثة كان دورها رائدا شاد به الزعيم نيلسون مانديلا اثناء زيارته لمصر في اعقاب الافراج عنه .

3- ان الجامعة العربية تابعت تطورات الاحداث في جنوب افريقيا منذ عام 1960 وتوالت اصدار قرارات الادانة للنظام العنصري في الجنوب افريقيا بتاثيرُ مصري كبير .

4- كان دورُ الجامعة العربية رائد فيٌ قرارات المقاطعة السياسية والاقتصادية لحكومة بريتوريًا والزمت به البلاد العربية باعتبار ان النضال العربي والافريقي نضال مشترك لا يتجزا .

5- مارست الجامعة العربية ضغطها على حكومة بريتوريا العنصرية من خلال الهيئة الدولية وسجلت ذلك في عدد من القرارات .

6- استمرت الجامعة العربية في اصدار قرارات الادانة لحكومة بريتوريا وممارستها العنصرية حتى لاحت في الافق بوادر التحول الديمقراطي فيُ عام 1990 .

7- شجعت مصر والجامعة العربية التقارب بين حكومة بريتوريا والسود وباركت الاجراءات الديمقراطية التي تُشهدها الان منطقة جنُوب افريقيا .

8- اعلنت مصُر والجامعة العربية استعدادها لانهاء المقاطعة الدولية لحكومة جنُوب افريقيا في حالة احلال السلام في جنوب افريقيا ومساندتهم لهذه الحكومة في قبولها كعضو عامل في المجتمع الدولي وقد عززت ذلك بمجموعة من النشرات والوظائف .

9- اكدت حكومُة جنوُب افريقيا على لسُان وزير خارجيتها اهمية الدور المصري فيُ افريقيا باعتبار ان مُصر تراس منظمة الوحدة الافريقية في عام التحولات الديمقراطية فيٌ الجنوب افريقيا 1994 وانها تراس ايضا لجنة فض المنازعات في افريقيا ولدورها العربي والافريقية الواضح ، واكد ان بلاده تتطلع الى التعاون الجاد مع مصر لصالح افريقيا .

الهوامش

(1)محمد المبروك يونس ، تاريخ التطور السياسي للعلاقات العربية الافريقية 1952 – 1977 ، طربلس ، 1990 ، ص124-125 .

(2)تقرير اللجنة السياسية العامة لُجامعة الدول العربية ، القرار رقم 1659 ، الدورة 33 ، الجلسة الثانية ، في 1/ 4 / 1960 .

(3)تقرير الجنة السياسية للامانة العامة لُجامعة الدول العربية ، القرار رقم 2021 ، الدورة 42 ، الجلسة الثانية ، 30 / 9 / 1964 .
(4)تقرير اللجنة السياسية للُجامعة العربية ، القرار رقم 2040 ، الدورة 42 ، الجلسة الثانية ، 30 / 9 / 1964 .
(5)سلوى محمد لبيب ، الدول العربية ومواقفها من القضايا الافريقيةُ ، القاهرة ، 1980 ، ص44 .
(6)قرار اللجنة السياسية لُجامعة الدول العربية ، رقم 3239 ، الدورة 63 ، الجلسة الرابعة ، 26 / 4 / 1975 .
(7)قرار لجُنة الشؤون السياسية بالجامعة العربية ، رقم 3388 ، الدورة رقم 65 ، الجلسة الثالثة ، 21 / 3 / 1976 .
(8)قرار مجلس الجامعة العربية رقم 3239 ، الدورة 63 ، الجلسة الثانية ، بتاريخ 26 / 4 / 1975 .
(9)وقع عدوان اتجاه جنُوب افريقيا على انجولا في اعقاب استقلالها مباشرة كدليل على مدى الارتباط بين الاستعمار والنظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا ، القرار رقم 3388 ، الدورة 65 جـ ، 21 / 3 / 1976 .
(10) قرار الجامعة العربية ، رقم القرار 1740 ، الدورة 35 ، 21 / 3 / 1961 .
(11) محمد عبد الخالق حسونة : (1898 – 1992) ولد في القاهرة هو مصري الجنسية عمل في عدة مناصُب منٌها دبلوماسية في سفارتها ، ثم عين وزيُرا للشٌؤون الاجتماعية ووزٌيرا للمعارف والخارجية شغل ثاني امين عام للجامعة العربية عام 1952 – 1972 عقدت اثناء مدة توليه امانة الجامعة قمة بيروت عام 1952 ومؤتمرات القمة العربية الخمسة الاولى . للمزيد ينظر ، علي محمد سلام ، مشاهير السياسة ، القاهرة ، 2006 ، ج1 ، ص573 .
(12) عبد الله عبد الرازق ، نيلسون مانديلا تحرير جنوب افريقيا ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1990 ، ص98.
(13) سيد نوفل : وهو مصري شغل منصب الامين العام المساعد للجامعة العربية من عام 1961 الى عام 1978 . للمزيد ينظر . علي محمد سلام ، المصدر السابق ، ص587 .

(14) محمد انور السادات : (1918 – 1981) ولد في محافظة المنوفية بعد ذلك التحق بكتاب القرية لتعلم القراءة والكتابة ، تخرج من الكلية الحربية عام 1938 وكان احد الضباط المساهمين بثورة 23 تموز 1952 ، وفي عُام 1953 انشًا جريًدة الجمهورية ، وفي عام 1957 عين وزيًرا للدًولة وفي عام 1969 اصبح نائبًا للرئًيس وفي ايلول 1970 اصبح رئًيسا للجمًهورية قتلٌ على يد الاخوان المسلمين . للمزيد ينظر . انوًر السُادات ، البحث عنٌ الذات ، قصًة حيًاتي ، المكتبة المصرية الحديثة ، القاهرة ، 1978 ، ص15- 27 .

(15) شوقي عطا الله الجمل ، السلام في جنوب افريقيا ، دار المنتدى الفكري ، بور سعيد ، 1994 ، ص78 .

(16) حسني مبارك : (1928 – -) ولد في القاهرة وهو الرئيس الرابع لمصر تدرٌج فيٌ الوظائف العسكرية ، اذ شغل منصب رئيس اركان حرب القوات الجوية ، ثم منصب قائد للقوات الجوية عام 1972 ، ثم نائب لٌوزير الحربيةُ ، ثم اختاره السادات نائبًا لرئًيس الجمهوًرية (1975- 1981) وفي عام 1981 تولى محمد حسني رئاسة الجمهورية . للمزيد ينظر ، الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة ، وزارة الاعلام العامة لاستعلامات ، القاهرة ، 1989 ، ج1 ، ص89 .

(17) شوقي عطا الله الجمل ، المصدر السابق ، ص92 .

(18) الاهرام (جريدة) ، القاهرة ، العدد 743، في شباط 1991 .

(19) الاهرام ، العدد 746 ، شباط 1991 .

(20) اوليفر ريجنالد تامبو (1917- 1993) : وهو سياسي ومحامي اسود من جنوب افريقيا، مناضل ومناهض لنظام الفصل العنصري ورئيس المؤتمر الوطني الافريقي ولد اوليفر تامبو في مدينة كايزر، اصبح عدو البريطانيين، واسموه بالاسم الانكليزي (اوليفر) . للمزيد ينظر ، شوقي عطا الله الجمل ، المصدر السابق ، ص154 .

(21) المصدر نفسه ، ص176 .

(22) قرار مجلٌس الجامعة العربية ، رقم 3388 ، الدورة 65 ، الجلسة الثالث ، بتاريخ 21 / 3 / 1976 .

(23) قرار مجلسٌ الجامعة العربية ، المصدر نفسه ،

(24) قرار مجلس الجامعة العربية ، رقم 55375 ع (101) ، الجلسة الثالثة ، بتاريخ 27/ 3/ 1994 .

(25) قرار مجلس الجامعة العربية ، المصدر نفسه .

(26) النشرة الرسمية لجامعةٌ الدول العربية حول التطورات الاخيرة فيٌ جنوٌب افريقيا من 16 الى 28 / نيسان 1994 .

(27) كلمة الامين العام لجٌامعة الدول العربية عصمت عبٌد المجيد فيٌ مٌجلس وزراء منٌظمة الوحدة الافريقية في دورته (59) في شباط 1994 .

(28) حديث وزير جنوب افريقيا ، الاهرام ، العدد 749 ، 31/ 3 / 1994 .

المصادر :

اولا : الوثائق :

1- تقرير اللجنة السياسية العامة لجٌامعة الدول العربية ، القرار رقم 1659 ، الدورة 33 ، الجلسة الثانية ، 1/ 4 / 1960 .

2- تقرير اللجنة السياسية للامانة العامة لجٌامعة الدول العربية ، القرار رقم 2021 ، الدورة 42 ، الجلسة الثانية ، 30 / 9 / 1964 .

3- تقرير اللجٌنة السياسية للجٌامعة العربية ، القرار رقم 2040 ، الدورة 42 ، الجلسة الثانية ، 30 / 9 / 1964 .

4- قرار اللجنٌة السياسية لجامعة الدول العربية ، رقم 3239 ، الدورة 63 ، الجلسة الرابعة ، 26 / 4 / 1975 .

5- قرار لجٌنة الشؤون السياسية بالجامعة العربية ، رقم 3388 ، الدورة رقم 65 ، الجلسة الثالثة ، 21 / 3 / 1976 .

6- قرار مجلس الجامعة العربية رقم 3239 ، الدورة 63 ، الجلسة الثانية ، بتاريخ 26 / 4 / 1975 .

7- القرار رقم 3388 ، الدورة 65 جـ ، 21 / 3 / 1976 .

8- قرار الجامعة العربية ، رقم القرار 1740 ، الدورة 35 ، 21 / 3 / 1961 .

9- قرار مجٌلس الجامعة العربية ، رقم 3388 ، الدورة 65 ، الجلسةٌ الثالث ، بتٌاريخ 21 / 3 / 1976 .

10- قرار مجلس الجامعة العربية ، رقم 55375 ع (101) ، الجلسة الثالثة ، بتاريخ 27/ 3/ 1994 .

ثانيا : الكتب .

العربية :

1- محمد المبروك يونس ، تاريخ التطور السياسي للعلاقات العربية الافريقية 1952 – 1977 ، طربلس ، 1990 .
2- سلوى محمد لبيب ، الدول العربية ومواقفها من القضايا الافريقيةٌ ، القاهرة ، 1980 .
3- علي محمد سلام ، مشاهير السياسة ، القاهرة ، 2006 ، ج1 .
4- عبد الله عبد الرازق ، نيلسون مانديلا تحرير جنوُب افريقيا ، مكتبُة مدبوليٌ ، القاهرة ، 1990 .
5- انور السادات ، البحث عنٌ الذات ، قصٌة حياتي ، المكتبة المصرية الحديثة ، القاهرة ، 1978 .
6- شوقي عطا الله الجمل ، السلام في جنوب افريقيا ، دار المنتدى الفكري ، بور سعيد ، 1994 .

ثالثا : الموسوعات :

1- الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة ، وزارة الاعلام العامة لاستعلامات ، القاهرة ، 1989 .

رابعا : الصحف :

1- الاهرام (جريدة) ، القاهرة ، العدد 743، في شباط 1991 .
2- الاهرام ، العدد 746 ، شباط 1991 .
3- الاهرام ، العدد 749 ، 31/ 3 / 1994 .